

## إنفاق السعودية على مشاريع بن سلمان يقلق مديري الاستثمارات



بينما تكثف السعودية جهودها لإعادة تشكيل نفسها، تتطلع الحكومة إلى صندوق الاستثمار العام لقيادة الطريق فيما يتعلق بالإنفاق الضخم على مشاريع ولي العهد محمد بن سلمان رغم الخسائر الهائلة التي تخلفها.

وبحسب وكالة بلومبيرغ فإنه مع زيادة التركيز على المشاريع المحلية مثل نيوم البالغة 1.5 تريليون دولار لديه مديري الأصول العالميين قلقون من أنه سيكون لديهم أموال أقل للإنفاق في الخارج.

وفي حين يخطط الصندوق لزيادة الإنفاق السنوي إلى ما يصل إلى 70 مليار دولار، أعرب المسؤولون التنفيذيون في ثلاث شركات استثمار بديلة بشكل خاص عن مخاوفهم من أن صندوق الاستثمارات العامة سيوجه المزيد من الأموال إلى المشاريع الضخمة المحلية.

وقال أشخاص على دراية بهذه المسألة إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى محور بعيدا عن الاستثمارات السلبية في الأسهم الخاصة العالمية والبنية التحتية وصناديق التحوط. إنه تحول صارخ عن السنوات الأخيرة، عندما

كانت صناديق الثروة من الشرق الأوسط حريصة على نشر مليارات الدولارات مع بعض أكبر المستثمرين في العالم.

كان صندوق الاستثمارات العامة البالغ 925 مليار دولار داعما غزيرا بشكل خاص لأمثال شركة بلاك روك وشركة بروكفيلد لإدارة الأصول.

تطلع المسؤولون في المملكة إلى جذب الاستثمار الأجنبي للمساعدة في دفع جزء على الأقل من أجندة رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان 2030، ولكن هذه الأموال لم تتدحرج كما هو متوقع.

أدى ذلك إلى ضغط إضافي على صندوق الاستثمارات العامة، وهو الكيان الرئيسي المكلف بقيادة خطة التنويع الاقتصادي التي تبلغ قيمتها عدة تريليونات من الدولارات.

قال روبرت موجيلنيكي، كبير الباحثين المقيمين في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، إن الكثير من الناس رأوا الصندوق ببساطة على أنه صندوق حرب لا قاع له.

وأضاف "الواقع هو أن صندوق الاستثمارات العامة يعمل تحت قيود مختلفة، وقد أدى التوسع السريع في نطاق ونطاق الاستثمارات إلى زيادة التزاماته بشكل كبير".

وقد خلقت الحاجة إلى تعزيز الإنفاق بقوة في وقت من المتوقع أن تكون فيه ميزانية الحكومة في عجز حتى عام 2026 على الأقل شعورا بالضغط لإيجاد طرق جديدة لجمع الأموال. كان لدى صندوق الاستثمارات العامة 15 مليار دولار نقدا وما يعادلها اعتبارا من سبتمبر.

قال الصندوق علنا إن تخصيصه للاستثمارات الدولية كنسبة من إجمالي النفقات يمكن أن ينخفض بمقدار الثلث.

ولكن مع زيادة إجمالي النشر السنوي، يجب أن يرتفع أيضا رقم الدولار المطلق المخصص للمصفقات خارج المملكة.

ومن المتوقع أن يستمر صندوق الاستثمارات العامة في القيام بالاستثمارات المباشرة على مستوى العالم ويمكن أن تكون إحدى النتائج المحتملة هي التركيز فقط على نشر الأموال في أسماء من الدرجة الأولى،

وفقا للمديرين التنفيذيين في شركتين من شركات الأسهم الخاصة .

يمكن للصندوق أيضا إعطاء الأولوية للكيانات ذات الوجود المحلي الكبير، نظرا لتركيز الحكومة على بناء صناعة إدارة الأصول المحلية .

في حين أن عددا قليلا من الشركات المالية قد أنشأت حتى الآن مقرا إقليميا في العاصمة السعودية، كان هناك ضغط متزايد للقيام بذلك.

في أواخر العام الماضي، حث رئيس وحدة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة للصندوق يزيد الحميد الشركات على إنشاء "ليس فقط مكاتب الاستقبال الخاصة بها ولكن مطابخها" في المملكة العربية السعودية إذا كانت ترغب في الاستثمار في جمع الأموال من صندوق الاستثمارات العامة .

قال أشخاص مطلعون على هذه المسألة إن آل حميد وفريقه نما في مكانتهم من المحور المحلي لصندوق الاستثمارات العامة. يتم توجيه المزيد من الصفقات من خلال مجموعته، مما يمنح السلطة التنفيذية نفوذا أكبر على أحد أكبر المستثمرين السياديين في العالم.

على سبيل المثال، كانت اثنتان من أكبر صفقات الصندوق في الأشهر الأخيرة - صفقة أبراج متنقلة والتزام بقيمة 5 مليارات دولار لشركة بلاك روك للاستثمارات الخليجية - مركزة ومدبرة إقليميا من قبل وحدة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

قالت كارين يونغ، كبيرة الباحثين في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا: "هناك تركيز على الاستثمار المحلي وسيواصل صندوق الاستثمارات العامة القيام بذلك، ولكنه يحتاج أيضا إلى استثمارات خارجية للنمو لتمويل عملياته". "لذلك سيكون هناك توازن بين جمع رأس المال في الداخل والاستثمار خارجيا للحصول على عوائد."

قالت المصادر إن فريق الحميد يلعب أيضا دورا أكبر في أنشطة الصندوق خارج الشرق الأوسط. قادوا الطريق في بعض الصفقات الدولية التي اعتبرت جزءا رئيسيا من استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة لجلب الشركات والتكنولوجيات الأجنبية إلى المملكة للمساعدة في استراتيجية التنوع الخاصة بها .

في مثال على كيفية رغبة المملكة في نشر أموالها النقدية، قالت وحدة تابعة لصندوق الاستثمارات

العامه يوم الأربعاء إنها ستستثمر في سندات قابلة للتحويل صادرة عن مجموعة لينوفو المحدودة.

في المقابل، سيفتح صانع الكمبيوتر الصيني منشأة تصنيع وينشئ ما يسمى بالمقر الإقليمي في المملكة العربية السعودية.

في السابق، كان فريق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقود الاستحواذ على ناشر ألعاب الفيديو ScopeLy ومقره الولايات المتحدة بقيمة 4.9 مليار دولار من قبل وحدة الألعاب في PIF لأنه كان ينظر إليه على أنه خطوة رئيسية لبدء صناعة الألعاب المحلية.

كما يتم التخطيط للاستثمار في جولة رابطة محترفي التنس كجزء من خطة للتوسع في التنس الاحترافي، من خلال الوحدة الرياضية للصندوق ويقودها فريق الحميد، وفقا للأشخاص المطلعين على هذه المسألة.

تم تعيين الحميد في عام 2015 كمستشار لمحافظة الصندوق ياسر الرميان، وأصبح نائب محافظ استثمارات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2021.

تمت ترقيته إلى جانب تركي النويصر، المسؤول عن الاستثمارات الدولية ويعمل أيضا كنائب للحاكم. كان الحميد قريبا من الرميان لسنوات، وعمل الاثنان سابقا معا في منظم الأسواق السعودية.

في علامة أخرى على المحور، خفض صندوق الاستثمارات العامة - الذي كان في يوم من الأيام من بين أكثر المستثمرين غزارة في الأسهم الأمريكية - مؤخرا حيازاته هناك إلى حوالي 18 مليار دولار من 35 مليار دولار.

لم تعد تمتلك حصصا في <http://Amazon.com>، وMicrosoft Corp، وSalesforce Inc، لتحل محل الحيازات المباشرة بخيارات الاتصال على عدد أقل من الأسهم - وهي خطوة تسمح لها بالحفاظ على بعض التعرض للشركات ذات رأس المال الأقل في خطر.

حاليا، حوالي 27% من أصول صندوق الاستثمارات العامة خارج المملكة العربية السعودية، وفقا لمزود البيانات SWF Global.

وقال ديفغو لوبيز، رئيس الاستشارات البحثية: "نتوقع أن تظل هذه النسبة مستقرة نسبيا"، حيث تتصاعد

الاستثمارات المحلية للصندوق بشكل أسرع من النمو في الصفقات الدولية.

قال أشخاص مطلعون على هذه المسألة إن الصندوق سيواصل القيام بصفقات خارج المملكة من خلال فريق الاستثمارات الدولية، على الرغم من أنه من المتوقع أن تكون هذه الصفقات انتهازية، أو ستكون أكثر تركيزاً على القطاعات التي تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي.

على سبيل المثال، قال الناس إن الحكومة حريصة على تنمية صناعة التعدين السعودية وستتطلع إلى نشر رأس المال دولياً داخل هذا القطاع. كما أنه في محادثات مع أندريس هورويتز للاستثمارات في الذكاء الاصطناعي - لا تزال هذه المناقشات في مرحلة مبكرة ولكن يمكن أن ترى الصندوق السعودي يصب 40 مليار دولار في تقنيات الذكاء الاصطناعي، على الرغم من أن الإطار الزمني لذلك غير واضح.

ولكن يجب موازنة هذه التطلعات مقابل مئات مليارات الدولارات من الالتزامات المحلية لصندوق الاستثمارات العامة لكل شيء من بناء صناعات تصنيعية جديدة إلى مدن جديدة تماماً.

“أصبح البعد المحلي لدور صندوق الاستثمارات العامة أكثر أهمية من أي وقت مضى في السنوات الماضية”، وفقاً لمعهد موجلنيكي التابع لدول الخليج العربية.

وقال: “يبدو أنه حتى العديد من الاستثمارات الدولية للصندوق يتم النظر إليها من خلال عدسة الأرباح المحلية”. “لن يختفي اهتمام المستثمرين الدوليين بصندوق الاستثمارات العامة قريباً، ولكن من المرجح أن يكون هناك المزيد من الانتقائية من جميع الأطراف.”